

- كل شيء. باهيا... البرازيل...
- كيف ذلك يا بني؟
- أسياد القطارات... المنازل... المواد الغذائية.
- متى سيكون ذلك؟
- عندما نقرر ألا نبقى عبيد الأغنياء. عندما نتخلص منهم.
- من ذا الذي سيحقق هذا السحر الذي بوسعه أن يجعل من الغني فقيراً.
- الفقراء أنفسهم، أيتها العمّة.
- آه. فهمت! كاباسا، وهذا العجوز الغرينغو، يقضيان الحياة في التحدّث عن هذا. منذ أقلّ من ساعة، كانا يتحادثان هنا. لكن هذا لن يحصل يا بني.
- لماذا؟
- الزنجي عبد. الزنجي لا يقا تل الأبيض. الأبيض هو السيّد. أذكر أن زنجياً أراد فيما مضى أن يقا تل رجلاً أبيض. كان ذلك منذ زمن بعيد.
- تحرّر الزنجي، يا عمّي.
- أعرف. هي الأميرة إيزابيل في عهد الأمبراطور. لكن الزنجي لا يزال يحترم الأبيض.
- أمّا اليوم فنحن نحرّر الزوج بكل معنى الكلمة، أيتها العجوز.
- سُمع عند مدخل الزقاق زنجي سكران ينشد أغنية العبد المأساوية: